ماذا بعد ان اقفلت الحكومة باب الحوار ؟!

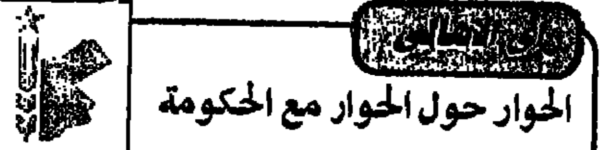
الاهالي

الخميس ١٩٩٧/٨/٧ العدد (٣١٩) ، الثمن (١٥٠) فلساً

الديمقراطية !!

ميثاق شرف يوقع عليه الملايين

«القدس لنا» شعار المؤتمر في ٢٠ آب الجاري



الحوار حول الحوار مع الحكومة

في الحوار الذي يجري الحوار حوله بطريقة لا علاقة لها بشروط الحوار وآلياته واصوله يضيع المواطنين .. ولم يعدوا يفهمون شيئا .

الحكومة تقول انها مستعدة للحوار وابوابها مفتوحة ولكن لا حوار حول القضايا الرئيسية : بمعنى مستعدة لسماع وجهة نظر من يرغب بطرحها كما فعل الحزب الديمقراطي الوحدوي .

اما الحوار الحقيقي فقد جرى على صفحات الجرايد وبالبيانات الصادرة عن الجهات المفروض انها اطراف الحوار ... وشارك ويشارك الآن اصحاب الرأي بدعم وجهات النظر المختلفة من خارج الاطراف الرسمية للحوار .

وفي التطورات الجارية يبدو ان الحوار قد انتهى ... وادى اغراضه ومهمته المطلوبة من حيث التعرف من قبل المواطنين على آراء ونوايا الاطراف المفروض ان تتقابل وتتحاور .

فالحكومة قامت بتحديد موعد الانتخابات في ١٩٩٧/١١/٤ ولم يعد هنالك مجال للبحث بهذا الموضوع وتقول ان الصوت الواحد «اساس الحوار المفترض» ولا تنازل عنه .

والاحزاب المقاطعة تقول انه لا تنازل عن بحث هذين الموضوعين ، فما بالكم بالنقاط الاخرى ؟!

لماذا تبقى من الحوار من من مادته واصوله وشروط نجاحه فاذا

البقية ص٧

مهرجان الفحيص يضيء شعلته الثامنة في ١٤ آب

لان التخلف العقلي قدرهم :-

اربعة اطفال يقيدون بالحبال في «مغير» اربد

الشمالية يرفض بيع منزله للاسرائيليين بـ ٢ مليون دينار

رفض المواطن فادي الشمالية عرضاً اسرائيلياً لشراء منزله الواقع في عمان بمبلغ (٢) مليون دينار مع انه يعرضه بمبلغ مليون ونصف. لجنة مقاومة التطبيع في الاغوار بعثت تحية للمواطن الشمالية على هذا الموقف الوطني .

المحامي الاستاذ رزق البطاينة لـ «الاهالي» :-

في ظروف سياسية محددة تصبح المقاطعة مدخلا للتغيير وبالوسائل الديمقراطية

■ اجرى اللقاء : عليان عليان

تعيش البلاد ازمة مركبة وخانقة ارتباطا بسياسات الحكومة الحالية والحكومات السابقة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وجراء خيارات الحكومة الاستراتيجية واولوياتها بعد توقيع معاهدة وادي عربة ، حيث اصطدمت هذه السياسات والخيارات مع مصالح الجماهير الشعبية وطموحاتها وثوابتها وانتمائها القومي.

وجاء قرار الاخوان المسلمين وعدد من احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات ليكشف عن نبض الشارع الدافع باتجاه المقاطعة وليكشف عن عمق الازمة التي تعاني منها الحكومة ، ومحاولتها الهروب منها ، بل وتعميقها عبر الاصرار على قانون الصوت الواحد والقوانين المؤقتة .

«الاهالي» التقت بالشخصية الوطنية القومية البارزة ، الاستاذ رزق البطاينة ليلقي الضوء على واقع الازمة الراهنة ولتحاوره حول قضايا مقاطعة الانتخابات او المشاركة بها ، وقراءته لقرار الاخوان المسلمين ورد الحكومة عليه ، وتقديره لنبض الشارع في ضوء تجربته الغنية ، وابعاد حركة المقاطعة وشروط نجاحها

... لكان هذا اللقاء



المقاطعة قرار صائب

● كيف تقراون قرار الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات في ضوء ما ورد في بيانهم ، ورد الحكومة على هذا القرار ؟

○○ بصرف النظر عن تحليل الاسباب والدواعي على الرغم من اهميتها التي ادت الى اتخاذ هذا القرار ، فقد جاء قرار الاخوان بمقاطعة الانتخابات صائبا ومتوازنا في مضمونه ومحتواه وتوقيته ، كما جاء ترجمة صادقة لحالة الاحتقان والتردي التي تسود المناخ السياسي العام في الاردن .

وكان من ايجابياته انه ارتكز على جملة من الاصلاحات الضرورية التي تهم الوطن والمواطنين ، ومع انني لم اكن مع التوجه السياسي للاخوان بصورة عامة فان الانصاف يقتضيني ان اصف هذا القرار بالقرار المسؤول اذ انه يشكل نقطة تحول وانعطاف في تاريخ العمل السياسي الاخواني بشكل خاص والحزبي بشكل عام لكون هذا القرار قد قطع الطريق على الدور الذي يضطلع به اصحاب الحلول الجزئية من المترددين والمتقلبين من اصحاب الحلول الوسطى والمصالح الخاصة الذين افتات بهم استحقاقات الاصلاحية والسياسية في الاردن في ظل الديمقراطية الوطنية والمبكرة .

وأما فيما يتعلق برد الحكومة على قرار المقاطعة ، فانني اعتبر ما جاء على لسان الناطق الرسمي في هذا الخصوص غير كاف ، وانه كان لزاما على الحكومة ان تولي هذا الموضوع ما يستحقه من العناية والاهتمام ، لا سيما وان القرار كان موضوعيا وهادئا وبعيدا عن الانفعال ، وقد اراده اصحابه بان يكون مدخلا لتصويب الاوضاع العامة المتردية التي يشكو منها المواطنون، غير ان الحكومة مع الاسف بدلا من ان تترك الباب مفتوحا لمزيد من الحوار حول الحيثيات الهامة التي استند اليها القرار، ذهبت الى اقفال باب الحوار تحت ادعاء بان بيان الاخوان هو وليد ازمة داخلية في تلك الحركة ، واكتفت بان تركت الرد على قرار المقاطعة الى بعض كتاب الاعمدة المكرسة في الصحف اليومية ، للتناوب بالعزف على نغمة الازمة الداخلية التي تقف وراء قرار المقاطعة لجماعة الاخوان المسلمين .

نبض الشارع

● هل ترون ان نبض الشارع مع المقاطعة ام مع المشاركة ، وهل هناك حيثيات تبرر المقاطعة ؟

○○ لقد اصبح المواطن الاردني الذي تلاحم المتغيرات عليه حياته ولا يطال التغيير شخصيته في حيرة من امره ، وفي جهل مما يدور من حوله ، فقد بشروه بفضائل وخيرات السلام وبالرخاء والنعيم القادم ، دون ان يرى من ذلك شيئا غير المزيد من الفقر والمهانة والاستبداد ، وغير المزيد مما يراه امامه من التقارب والانفتاح وتبادل الزيارات بين الطغمة الحاكمة الصهيونية وبين المسؤولين الاردنيين ، ثم عادوا وبشروا المواطن بالثورة البيضاء التي ستكفل له حقوقه وتعيد له كرامته ، غير ان هذه الثورة قد ذهبت وبنفس السرعة التي جاءت بها دون ان تترك اثرا في حياة المواطنين ، ولم يحصد المواطن من خلالها غير الاوهام والاماني الخادعة ، فاذا كان هذا ما يتذكره المواطن من الماضي القريب في عهد نواب الشعب الذين افرزهم قانون الصوت الواحد السيء الذكر ، الذي احدث تفتيتا وتمزيقا في بنية المجتمع ، والذي لم تسلم من تشوهاته العائلة الواحدة والعشيرة الصغيرة ، فان الذي بات يعيه ويدركه المواطنون في هذا البلد ، بان هذه السلبيات التي يتحمل المواطنون اعباءها ، انما تقع تبعة مسؤولياتها على عاتق الحكومات الاردنية المتعاقبة التي تغولت على الشعب واستبدت به ، وتغولت على السلطة التشريعية وسلبتها حقها الدستوري في التشريع والمراقبة والمحاسبة ، كما واصبح هؤلاء المواطنون في حالة من الخوف والياس على مصيرهم ومصير اولادهم ، في ظل هذا النسق من نهج الحكم الذي لم ولن يتغير في ظل المعطيات القائمة ، التي تنعدم فيها المبررات لحفز المواطنين على ممارسة حقوقهم الانتخابية التي كفلها لهم الدستور ، طالما وان الصورة الماثلة امامهم سوف يعاد تكرارها ، وذلك بانتخاب نفس الاشخاص او امثالهم نوابا للشعب وبنفس الصيغة المعتمدة وان كان سيطرأ بعض التغيير في الوسائل والاساليب ، فان ذلك لن يغير من الامر شيئا .

المقاطعة عمل سياسي مشروع

● ما هي ابعاد المقاطعة ومضامينها وشروط نجاحها ؟

○○ المقاطعة للانتخابات النيابية عمل سياسي مشروع تقتضيه الانظمة البرلمانية الديمقراطية ، وقد تلجا الى المقاطعة الاحزاب السياسية كمدخل للتغيير ، عندما تعجز عن احداث مثل هذا التغيير الذي يخدم مصلحة المجتمع بالوسائل الديمقراطية المعتادة ، ويتوقف نجاح حركة المقاطعة ، ولا اقول معركة المقاطعة ، على الدور الذي تلعبه الحركات الوطنية ممثلة في الاحزاب والنقابات والجمعيات وغيرها من المؤسسات الشعبية في تعبئة وتوعية جماهير الشعب ، وتحذير المواطنين من الترشيح ومن خطورة انتخاب نواب لا يحملون برامج انتخابية ، ويستندون كما هو الحال الذي امامنا في ترشيحهم على قانون الصوت الواحد ، الذي يرتكز على دعامة القبيلة وعلى العلاقات والروابط الخاصة والمصالح المشتركة ، وان انتخاب مثل هذه العناصر في ظل حكم هذا القانون لا يخدم مصلحة الوطن ، وانما يخدم المصالح الخاصة ، وان انتخاب الاكثرية لمجلس النواب من هذه العناصر التي تتشكل منها السلطة التشريعية سيفقدها ممارسة حقوقها الدستورية في التشريع والمراقبة والمحاسبة ، لانها ستكون اسيرة للسلطة التنفيذية وتابعة لها ، وهذا من شانه ان يخل بالمعادلة الدستورية ويهدم ركن من اركان الدولة التي تقوم بالنظام البرلماني على الفصل بين السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية ، كما وانه يؤدي الى اضعاف الدولة ويجعلها عرضة لاعتداءات القوى والدول الطامعة .

طبيعة الحوار

● تسعى الحكومة لعقد حوار مع احزاب المعارضة ، هل هذا التوجه من قبل الحكومة تكتيكي لشق صفوف المعارضة واحداث بلبلة في صفوف الجماهير ام محاولة بالهروب بالازمة الى الامام ؟

○○ تخطيء الحكومة اذا هي لم تنظر بمنتهى الجدية الى حركة المقاطعة للانتخابات التي تستقطب احزابا ونقابات وجمهور عريض من ابناء الشعب ، وتخطيء اكثر اذا ذهب بها الاعتقاد بانها تستطيع ان تجد بديلا لهم من انصارها والمنتمين لها ، لان المصلحة العليا للوطن لا تقبل القسمة وهي تمثل القاسم المشترك الذي يربط بين الحكم والشعب ، فاذا عزل الحكم نفسه عن الشعب ، او اجاز لنفسه احتكار المصلحة العامة ، يكون في هذه الحالة قد اسهم بشق الوحدة الوطنية ، ويكون قد اوجد فراغا في الصف الوطني ، سيقود حتما ان عاجلا او اجلا الى التصادم مع الشعب ، من هنا كان لزاما على الحكومة بان لا تاخذها العزة بالاثم وان تبادر وبدون تاخير الى عقد حوار مثمر مع احزاب المعارضة ، وان تنظر الى هذا الحوار على انه جزء من واجبها الوطني الذي تقتضيه مسؤولية الحكم ، قبل ان تتسع شقة الخلاف فتؤدي الى تصديع بناء الجبهة الداخلية .

استحقاقات المرحلة القادمة

● ما هي استحقاقات المرحلة القادمة المترتبة على مجلس النواب القادم في ضوء خيارات الحكومة وفي ظل الصوت الواحد ، وقانون المطبوعات ونهج القوانين المؤقتة ؟

○○ انني ارى بانه اذا قدر لهذا النهج السياسي الذي يقوم على تفرد السلطة بالخيارات السياسية واتخاذ القرارات الفوقية دون ادنى اعتبار للمشاركة الشعبية عند اجراء الانتخابات القادمة في ظل قانون الصوت الواحد ، الذي كان اداة في شل وتمزيق اللحمة الوطنية ، وشق الصف الوطني ، واحداث الانقسام بين ابناء الشعب ، وافراز ممثلين للشعب لم يكونوا موضعا للثقة ، الامر الذي خلق حالة من التباعد بين الشعب وممثليه ، وبين الحكم والشعب ، وقد اتسعت مساحة هذا التباعد مع مرور الايام ، فاحدثت كما من التراكمات بات من الصعب ازالتها بيد الاصلاح ، كما وانني ارى بان الفشل السياسي والاداري الذي لازم الحكومات الاردنية المتعاقبة وسيظل يلازم هذه الحكومة ومن يات بعدها ، لكون هذه الحكومات دابت على التعامل مع الشعب على انه خصم لها ، فعملت على اخذ الحيطة منه وحماية نفسها من شروره ، وتسلحت لمواجهته بوضع القوانين الرادعة ، كقانون المطبوعات ، وغير ذلك من القوانين المؤقتة ، التي تكبل حركة المواطنين وتضيق من تقدمهم وتطور حياتهم وتقيد حرياتهم العامة ، وتحد من حرية الصحافة وتمنع المواطنين من التعبير عن مصالحهم والمطالبة بحقوقهم الدستورية بكافة الوسائل والاساليب الديمقراطية المتاحة .

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

اريد عنب العدل

لا ادري بالضبط ماذا افعل بعد تصريحات وزير العدل الاخيرة في الحوار الطويل الذي اجراه معه الزملاء في الرأي المنشور في ٤/٨؟؟

وزير العدل . . . فاجأني عندما تطرق الى الحديث حول القضية المرفوعة ضدي من قبل ادارة مستشفى الاردن وهي التي تم ايقافي من اجلها عشرة ايام في سجن الجويدة بأمر من المدعي العام وبعد ان تم تحويل القضية للمحكمة قرر القاضي الافراج عني بكفالة . اجابة وزير العدل على سؤال الرأي بخصوص عدد قضايا المطبوعات المرفوعة من الحكومة ؟ كانت حرفيا :

«الشكمة : ما عندي هو النسبة القائلة بان ٩٧٪ من القضايا المرفوعة من مواطنين وهناك قضية مستشفى الاردن على صحيفة الاهالي وهي التي تأخر القاضي بتكفيل الموقوف فيها . وهذه قضية افراد ضد جريدة وليست الدولة ولا احد تدخل فيها واعطينا تعليمات للنائب العام اي قضية حولناها لك وتبين لك في التحقيق اننا حولناها غلط وليس فيها اثبات كافي امتع المحاكمة وهذه صلاحيته . . . . »

بعد هذا الحديث الذي اعتقد ـ متواضعا ـ انه خطير ماذا افعل مع القاضي الذي «تأخر بتكفيلي» هل ارفع قضية ضده امام المحاكم بناء على حديث وزير العدل ؟ ام اقاضي وزير العدل الذي كان يعرف ان القاضي تأخر في تكفيلي ولم يفعل شيئا ؟

بالضبط لا ادري ماذا افعل ؟ مع ان زملاء محامين وصحفيين اشاروا عليّ بان لا اترك الموضوع وطالبوني بملاحقة القضية حتى استرد حقوقي . .

. . . بالمناسبة قبل اسبوعين مثلت امام المدعي العام الاستاذ جمال الزعبي في قضية جديدة مرفوعة من قبل دائرة المطبوعات ضد عدد من الصحف والاهالي منها بخصوص خبر يتعلق بتسليم المواطن اياد ابو لبده زوج سوزيا الراعي الى اسرائيل . وقبل بدء المحاكمة ولحظة دخولي الى مكتبه مازحني الاستاذ الزعبي قائلا : ماذا نفعل لقد سجناك كثيرا ولمعلوماتك ـ يضيف الاستاذ الزعبي ـ انه في القانون اذا تم توقيف المتهم عدة ايام وبعد تحويله للمحكمة حصل على البراءة من حقه ان يرفع قضية ضد المدعي العام يطالبه بالتعويض وضحك واكمل ولكن لا يستطيع حبسه

« . . . وانا يا استاذ جمال لا اريد تعويضا ولا اريد ان اخسر احدا ولا اريد ايضا مقاتلة الناطور ولكني اريد عنب العدل ، والعدل وحده

اسرائيل في البالة

اثناء قيام احد اعضاء لجنة مقاومة التطبيع في الاغوار الشمالية وتحديدا في بلدة المنشية بشراء تي شيرت من محلات البالة « الملابس المستعملة » وجد مكتوبا عليها صنع في اسرائيل فما كان منه الا ان اشتراها بنصف دينار ومن ثم قام بتمزيقها كرد فعل طبيعي ومباشر على معارضته للتطبيع مع العدو الصهيوني .

منتدى تقبل الثقافي

يكرم الطلبة الناجحين

كرم منتدى تقبل الثقافي الطلبة الناجحين في امتحان الثانوية العامة باحتفال ضم جمعا غفيرا من اهالي بلدة تقبل وقام رئيس المنتدى بشار شخاترة بتقديم الهدايا الرمزية للناجحين وتم القاء الكلمات والقصائد الشعرية والدبكات والاهازيج الشعبية .

« مجابهة » مادبا تطالب بتحصين مدينتهم من وجود الاسرائيليين

اصدرت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ـ مادبا نداء الى المواطنين في المحافظة تطالبهم فيه بتحصين مدينتهم من وجود الاسرائيليين وتعميق الحواجز النفسية بيننا وبينهم وفيما يلي نص النداء .

ان محافظة مادبا بشكل عام ومدينة مادبا بشكل خاص تتعرض الى تواجد يهودي مكثف يتناسب مع الاطماع الصهيونية في المنطقة ، ويستهدف ترويض المواطنين وتدجينهم لقبول اليهود وازالة الحاجز النفسي ، وقتل روح المواطنة في نفوسنا ، مع محاولة ادخالهم الى كل مناحي حياتنا بهدف جعل وجود هم على ارض فلسطين والاردن امرا عاديا ، ان اللجنة وبغض النظر عن بعض المنافع التافهة لتدعو المواطنين جميعاً الى عدم نسيان ان اليهود اعداء يحتلون القدس مقدساتنا ، ويدنسون مساجدنا وكنائسنا ، ويسيئون الى انبيائنا ، ويمزقون مصاحفنا ويهودون القدس والخليل وكل فلسطين ويمدون بابصارهم الى الشرق لذا فاننا ندعو المواطنين الى ما يلي .

١ ـ اليهود اعداؤنا ، شردوا واعتقلوا وقتلوا وافسدوا ، وهم سرطان في جسم امتنا ، قال تعالى (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا : اليهود) فالعداوة والحقد متاصلان عندهم ضدنا .

٢ ـ لابد من احتقارهم ونبذهم وعدم التكلم معهم ، ولايجوز التعامل معهم ابدا لانهم محتلون ، ارهابيون ، قتلة ، مغتصبون .

٣ ـ لابد من اشعارهم بانفة العربي المسلم ، ولا بد من تذكير الاطفال الذين يقومون بالوقوف عند حافلاتهم بضرورة الابتعاد ، واشعارهم بنبذنا لهم وعدم رضائنا عن وجودهم حتى يعودوا الى بلادهم الاصلية من حيث اتوا ، قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ، ان كنتم مؤمنين) . صدق الله العظيم .

٤ ـ استنكار تصرفاتهم ، وملابسهم الخليعة ، واظهار روح الاشمئزاز من وجودهم بين ظهرانينا ، وعدم محاكاتهم من قبل بعض ابنائنا وبناتنا .

٥ ـ لابد ان نعلم ابنائنا وبناتنا واحفادنا الى ان ما يعادل ٢٠٪ تقريباً من سكان المحافظة و اكثر من ٥٠٪ من سكان الاردن ممن شردهم يهود من فلسطين فكيف نقبل بوجود من شرد اخواننا ، ويرفض حلهم في العودة الى اوطانهم ، اننا نرفض وجودهم بيننا ، ونحس بالصدمة من هذا الوجود غير المقبول ، شرعاً وقانوناً ، اننا نحس بضيق في النفس حين نرى يهود .

ان المطلوب ان يبقى هؤلاء غرباء اعداء ، وان نعمق الحواجز النفسية بيننا وبينهم حتى يخرجوا من فلسطين وكل الارض؟ ان وجودهم ككيان سياسي على ارض عربية اسلامية مرفوض كليّة ، ولاشك ان مايحاطون به من اجراءات يشعرهم جزئيا بذلك ، لكن المطلوب تكثيف الحواجز وتطعيم مجتمعنا ضد فيروسات وجراثيم وجودهم في ارضنا العربية الاسلامية وخاصة فلسطين المقدسة والاردن الصامدة ، ونحن في ظلال قوله تعالى (واخرجوهم من حيث اخرجوكم) صدق الله العظيم

رصد تطبيعي



■ متابعة مسلم الدرابيع ■

تطبيع طلابي

في اطار التبادل الثقافي الاردني ـ الاسرائيلي فقد اعلن عن امكانية منح «٢٠» منحه دراسية لطلاب اسرائيليين للدراسة الجامعية في الجامعة الاردنية خلال العام الدراسي ٩٧/٩٨ وسيقابله ارسال «٢٠» طالبا اردنيا للدراسة في الجامعات الاسرائيلية علما بان عدد الطلاب الاسرائيليين الذين التحقوا بالجامعات الاردنية للسنة الماضية ١٩٩٦ ـ سبعة طلاب فقط وكان يقابلهم سبعة طلاب اردنيين في الجامعات الاسرائيلية .

.. وبيئي

تم توقيع اتفاقية مشتركة ما بين وزارة المياه وسلطة وادي الاردن من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى ، فحواها تشكيل لجان مشتركة لاجل وضع الخطط والتصورات المستقبلية لوادي الاردن من خلال انشاء المشاريع المشتركة وخصوصا فيما يتعلق بتطوير المنشآت السياحية وتنظيف الشواطيء والمحافظة على البيئة ومكافحة الاثار السلبية في غور الاردن .

استغلال قلة اجور العمال

احدى الشركات الاسرائيلية المتخصصة في صناعة مواد التجميل تنوي انشاء مصنع خاص في منطقة الاغوار وفتح مكتب اقليمي في عمان ـ هذه الشركة تقدمت بطلب رسمي للجهات المختصة ويتم الآن دراسة الطلب من قبل لجنة الاستثمار الخاصة ـ اما عن الاسباب التي دفعت هذه الشركة للتغلغل في السوق الاردني هو تدني الاجور للعمال كذلك استغلال المواد المستخرجة من البحر الميت .

في الهم الوطني

لتكن الحقيقة واضحة للجماهير

مابين المقاطعة المشروطة والمشاركة بشروط

■ كتب : محمد النايف

امر منطقي وموضوعي لم يخرج عن المألوف او يخترق السقف المعتاد عليه في العمل السياسي الوطني الاردني ، واصبح من المسلمات بل البديهيات ، ان تبدي قوى واتجاهات سياسية رايا وموقفا سياسيا ينبع من قناعات لا حصر لها ، انه لم يعد ممكنا في الظروف الراهنة في ابعادها المختلفة ، الاستمرار في اللعبة السياسية المتكررة ، او تزكيتها بدون تدقيق او تمحيص او مراجعة نقدية ، للمقولة العامة التي تقول ان الاصل في العمل السياسي ، هو المشاركة في الانتخابات هذه مقولة لا يجوز اطلاقها كحقيقة مطلقة لان لها شروطها ، ومعطياتها ، وليست معطى جامدا ، عفا عليه الزمن وقلب صفحات المقولات التي تحمل طابع شمولي عندما لا تقترن بشروط تزكيتها ، اهمها توفر حياة ديمقراطية حقيقية في المجتمع تنظمها قوانين ، على الاقل حضارية وعصرية ، لا تقل بل تتساوى في سياقها العام مع مثيلاتها في البلدان العربية التي دخلت مرحلة التعددية الحزبية والسياسية ، بغض النظر عن مستواها عندنا وعند الآخرين ، والاطلاع على قوانين الانتخابات المعمول بها في عدد من البلدان العربية .

لا نجد حرجا القول ان قوانين الانتخابات في بلدنا هو الاشد تخلفا وتراجعا ، «وهو قانون الصوت الواحد للناخب الواحد» الذي في ظله وفي تطبيقاته تصبح مقولة الاصل في العمل السياسي ، هو المشاركة في الانتخابات ، ليست اصلا ، بل شرطه توفر ديمقراطية التمثيل النيابي ، اضافة الى قضايا جوهرية اخرى تقرر بالمفرد او الجماعي في اطار النضال لارساء العمل السياسي الوطني في اجتهاداته وآرائه ليس على اساس قوالب جاهزة جامدة عفى عليها الزمن ، بفعل المتغيرات الداخلية وتطور المجتمع والصراع الوطني والطبقي والاجتماعي لانه من غير المنطقي تكرار الحوادث التاريخية حول اساليب المقاطعة وتوقيتها ، من شاكلة مقاطعتها عشية الانتخابات لاسباب تتعلق بالنزاهة او ما يشبهها وهذا الامر ليس معقولا طرحه والتمسك به ونحن على ابواب قرن جديد ، فمستوى الوعي تطور الى حدود واسعة لابناء البلد وتبلورت الفئات ونشات احزاب اضافة الى الاحزاب التاريخية وهناك سياسات ومعاهدات واتفاقات مع اسرائيل وصندوق النقد الدولي ، من قبل الحكومة اضافة الى اختراق التشابه السياسي فليس من المعقول ان يقوم حزب ما بكل اشكال الدعاية والتعبئة والعمل السياسي والاعلامي والجماهيري ودعوة الشعب للمشاركة فيها ، وفي آخر ايامها يدعوها الى المقاطعة

ان هذه السياسة تستحضر الماضي دون شروطه للتغطية على المشاركة ، وما هذا سوى تكتيكات اذا كانت جائزة في الماضي فلا مكان لها بالحاضر فقد بلغ شعبنا سن الرشد ومن غير الجائز التعامل معه وكانه لا راي وموقف له وكاننا نحركه كالحجارة على رقعة الشطرنج ولا نريد ان نقول اكثر من ذلك

حر من يشارك من احزاب المعارضة بالانتخابات ، وحر بل اكثر من ذلك للاحزاب الاخرى ومعها الاخوان المسلمين والنقابات المهنية والاطار الاوسع الفاعل من الشخصيات الوطنية المستقلة ، ان تعلن مقاطعتها للانتخابات ، لكن ومن الضروري ان تكون الحقيقة للجماهير واضحة فما قدم من آراء من بعض احزاب المعارضة حول شروط مشاركتها في الانتخابات ، هي ليست شروط ابدا ، بل هي مطالب واجراءات ادارية لا تصل الى حد انه اذا لم تستجيب لها الحكومة ستعلن المقاطعة هذا لم نقله في تصريح او تلميح بل نقيضه يقع يوميا في اجتماعات لجنة التنسيق العليا ، من بعض الاحزاب هذه التي تعلن في صحف اردنية وعربية ، ان قرارها هو المشاركة .

هذه هي الحقيقة وهذا حق مصون ، لكن من موقع الحقيقة ان تقال الحقيقة كما هي ولا داعي للاستمرار في سياسة التغطية فقد اختلفنا حول ما يسمى شروط ، لانها ليست كذلك فهي مطالب واجراءات ، وقبلنا ذلك ، على ان يضاف لها رفض اجراء الانتخابات على اساس القانون الحالي ، وغيرها من المطالب الاخرى الواردة في بيانات ومواقف الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ، لكن اعتبرنا ان الموقف من قانون الانتخابات هو شرط وعنوان رئيس ، ولم نكمل شروطنا الاخرى وهي طويلة تصل الى حد برنامج للانقاذ الوطني ، ولكن هذا تم رفضه باصرار وبعناد ، ولذلك وقع الخلاف هنا .

لقد بلغ شعبنا الرشد من فترة طويلة وهو قادر على معرفة وادراك الصح من الخطا ، وتحديد الموقف من قضايا الوطن والمواطن ، والصراع والخلاف حولها ، وموقف الاطراف السياسية منها ، ودورها في العملية النضالية والجماهيرية في المعترك السياسي ومحطاته المختلفة الذي كان حزبنا ، دوما وابدا في طليعتها في صياغة الموقف وتقديم التضحيات . وما ورد في جريدة الرأي الصادرة بتاريخ ٥/٧/٩٧ الذي نعتبره محاولة بائسة ورسالة ... تقول اننا حاولنا ، من اجل جسر الاحزاب المشاركة الى موقف الاحزاب المقاطعة ، لكننا واجهنا مقاومة ورفض ، هذا هو الموضوع وليس غيره ابدا وبالتالي زج باسم حشد كرافض لذلك على طريقة التصنيف الجاري في الحركة الاسلامية ، الصقور والحمائم ، والموضوع للامانة السياسية ليس هكذا ، فقبل حشد اعلنت احزاب مقاطعتها ، وفي ذات الاجتماع تحدث الجميع من الاحزاب الخمسة مؤكدا على موقف المقاطعة وضرورة ادراج قانون الانتخابات ضمن شروطه ، بل ان ممثلي جبهة العمل الاسلامي قالا كلاما محددا صارما .

واضح اذا ان هناك موقفين في اطار احزاب المعارضة ، لا مجال بتاتا للاتفاق او التقريب فيما بينهما فلياخذ كل منا طريقه وسياسته وبنفس الوقت الحفاظ على اطار لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ، الذي اكد الجميع على ضرورة الحفاظ عليها وتطويرها ، خصوصا ان الاحزاب الخمسة المقاطعة ، وبموقفها الموحد القائم على اساس المقاطعة ليست بوارد التراجع عن هذا الموقف السياسي ، الذي يعتبر في الظروف الراهنة ، قمة العمل السياسي والنضالي ، تعبر بذلك عن ضمير الشعب وامانيه وتطلعاته ، وبالتالي فان موازين القوى وتغييرها او تعديلها ليست قضية نظرية وكلام انشائي ، بل هي محصلة صراع سياسي وطني اجتماعي وديمقراطي ، توضع اساساته من الحديد الصلب والاسمنت ولبناته لاحقا ، على اسس واضحة ، ومقاييس علمية بعيدا عن التطرف اللفظي ، والتساوق مع سياسات السقف الحكومي تحت حجج الممكن وغير الممكن وما توافق عليه الحكومة وما لا توافق عليه ... بمعنى صياغة سياسة وطنية واقعية تضع في المقام الاول رغبات وتطلعات ونبض الشارع والحركة الجماهيرية ، التي التقت وبعد افتراق مؤقت مع قوى واحزاب المقاطعة ، وسوف يكون هذا الطريق البداية ، على الطريق الشاق والطويل من اجل تحقيق البرنامج الوطني الانقاذي للاصلاح .

مهرجان الفحيص الثامن يضيء شعلته في ١٤ آب

عقدت ادارة مهرجان الفحيص الثامن ـ الاردن تاريخ وحضارة ـ امس الثلاثاء ٦/٨ مؤتمرا صحفيا اعلنت فيه برنامج المهرجان لهذا العام الذي سيفتتح تحت رعاية الامير الحسن من ١٤ ـ ٢١ آب ١٩٩٧م

وقال السيد ايمن سماوي رئيس نادي شباب الفحيص رئيس المهرجان ان ادارة المهرجان الثامن ومنذ توليها لمهامها اخذت على عاتقها التحضير السليم والعلمي والمدروس لجعل المهرجان الثامن نقطة تحول فالحديث عن القدس كمدينة المهرجان له دليل اكبر على عمق الانتماء لعروبة هذه المدينة في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها .

واضاف سماوي لقد حاولنا جاهدين التنويع في طرح كل انواع الفنون والمسرح والغناء الاصيل .

وفي مجال التنظيم اشار سماوي الى ان ادارة المهرجان ذللت كل الصعاب لاعطاء صورة جميلة عن المهرجان الذي سيكون للعائلات فقط ، كما تم ايجاد طريق بديل للسيارات يمنع حدوث ازمات مرورية .

وشكر سماوي كل المؤسسات التي ساهمت في دعم المهرجان كما شكر اهالي الفحيص الذين يحتضنون مهرجانهم ويحافظون على هوية مدينتهم الحضارية .

بقية راي الاهالي

كانت الحكومة قد قلبت الصفحة الى شيء آخر ، فلا يجوز لها ان تدعي انها ما زالت تفتح ابوابها للحوار . . . فلقد انتهت شروطه المعلنة على صفحات الجرائد . . . ولا مجال لكلام آخر . . . سوى سماع وجهة نظر من يرغب بقولها للحكومة ليسمع مبررات بتمسكها بمواقفها التي ادت وتؤدي الى تشديد المأزق والازمة .

نعم . . . الحوار حول الحوار لم يعد مجديا ولتتحمل الحكومة التي اعلنت ابتداء بانها مستعدة للحوار مسؤولياتها كاملة

نعي مناضل كبير

ينعي حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بحزن عميق واسى بالغ القائد العمالي والمناضل الوطني والسياسي البارز:

موسى يوسف قويدر

الذي افنى عمره في النضال في اطار الحركة النقابية والحركة الوطنية الاردنية ، مدافعا صلبا عن حقوق العمال والكادحين ومن اجل اردن وطني ديمقراطي

نايف حواتمة يتحدث

حركة القوميين العرب : التحول نحو اليسار

اعداد وحوار : عماد عبد اللطيف بمشاركة : علي بدوان
الحلقة «٣»

يتحدث نايف حواتمة في هذه الحلقة عن الحياة التنظيمية لحركة القوميين العرب وغياب الجانب الديمقراطي ودور اليسار فيها في احداث تحولات ايديولوجية ماركسية وصوغ حياة ديمقراطية في فروعها حيث اندفعت هذه الفروع نحو ممارسة برامجها القطرية بما يستجيب لطبيعة المرحلة التي يمر فيها هذا القطر او ذاك

ويستعرض حواتمه تجربة مختلف الفروع ، وبخاصة تجربة الحركة في العراق التي لعب دورا رائدا في تطويرها وتجذيرها ودفع ثمنها اعتقالا وشبحا في الزنازن اكثر من مرة ، ... ويتوقف عند ظروف تحول الفرع الاردني الفلسطيني للحركة الى صيغة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والصراع مابين التيار اليساري والتيار القومي الكلاسيكي آنذاك الذي لجا الى حسم المسائل بالعنف بدلا من الاحتكام للديمقراطية ويؤكد حواتمه ان حركة القوميين العرب شكلت مجموعاتها الفدائية منذ ١٩٦٤ تحت عنوان «شباب الثار» ونفذت عمليتها الاولى في ١٩٦٤/١٢/٢.

... وفيما يلي الحلقة الثالثة من كتاب «حواتمة يتحدث»

بعد هزيمة ١٩٦٧ فقط ، انهارت السدود القومية التقليدية وانفتحت آفاق بناء حركة فلسطينية قائمة بذاتها ولها خصوصياتها الوطنية .. فالوهم القومي المجرد سقط بعد هزيمة ١٩٦٧.

● كان لبنان في ذلك الوقت يكافح ضد كميل شمعون ومبدأ ايزنهاور...

○○ نعم ! لقد تشبثت الثورة اللبنانية ضد محاولات كميل شمعون وحكومته ربط لبنان بمشروع ايزنهاور وتحويله بؤرة ...

العربي » الذي حمل السلاح ، ونشات بيننا صداقة عميقة منذ عام ١٩٥٨ حتى لحظة استشهاده الماساوي «بمؤامرة» لم تكشف فصولها بعد ، ومع حزب البعث الذي حمل السلاح ايضا وقيادته «عبد المجيد الرافعي وآخرين» واستمر ذلك حتى تم التوصل الى حل وسط بين الجمهورية العربية المتحدة بزعامة جمال عبد الناصر ، وبين فؤاد شهاب الذي اصبح رئيسا للجمهورية اللبنانية ولا اخفيك ، ففي سياق هذه الاحداث كانت الكاري تتبلور باتجاه التماس المكلف مع الماركسية .. وبعد ذلك انتقلت الى بغداد !

● من الضروري التوقف عند المؤتمرات التي عقدتها حركة القوميين العرب فهذه النقلة توضح جوانب تطور الحركة السياسي ! ..

○○ كان مؤتمر بيروت ، الذي انعقد في نيسان ١٩٦٣ ، وشارك فيه عدد من فروع حركة القوميين العرب ، هو المؤتمر الاول والاخير ، وتم بغير انتخابات من القاعدة ، بل بمشاركة الهيئات الاقليمية في معظم الفروع ، وهذا تطور كبير يحدث لاول مرة ، بينما قبل هذا كان كل شيء يتم على يد مجموعة مركزية مغلقة لا يتجاوز عددها اصابع اليد .

وطرحت في المؤتمر وثيقة نظرية ، لاول مرة ، على نطاق مجمل فروع الحركة . هذه الوثيقة التي اكدت ...

الولي ، محسن ، علي ناصر محمد ، صالح مصلح .

وفي العراق : الحركة الاشتراكية العربية » اواخر عام ١٩٦٣ » بقيادة عبد الاله النصراوي ، امير الحلو ، ...



خطي بعد ان تجاوزت هذه المرحلة ، وفشلت مصلحة التحقيقات في الربط بين «البرنامج السياسي والاجتماعي» الذي اكتشفوه بين خبايا البيت الذي اعتقلوني فيه ، وبين الخط الذي كتبته باليد الاخرى ، والبرنامج ...

مجموعات الفدائيين الاولى «شباب الثار» بدأت الاعمال المسلحة عام ١٩٦٤

وتم اعلان هذا ببيان ١٠ شباط / فبراير الصادر عن اللجنة القومية لعموم الحركة

لقد كانت هذه المحاولة من اجل ...

لمؤتمر منتخب «كشلي ، حواتمة ، ابراهيم ، الهندي ، حبش ، حداد » اي «٣+٣» ، ولكن العناصر القومية التقليدية عطلت هذه العملية ، واتخذت مسارا آخر يتمسك ...

بدأنا الاعداد لمؤتمر يبحث عن حلول لهذه القضايا . وفعلا لاول مرة يشهد الفرع الاردني الفلسطيني لحركة القوميين العرب ، والذي بات يحمل عنوان : الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ...

ويعني هذا الجل ان ياخذ الاتجاه الوطني اليساري طريقه ، وياخذ الاتجاه القومي طريقه .

وفي ذلك الوقت ، استخدمت تعبير:

تعالوا الى طريق طلاق ...

عساف وسعيد العبد سعيد في ١٩٦٦/١٠/٢١.

وبالاضافة الى منظمة «شباب الثار» تشكلت منظمة ابطال العودة من مجموعة حركية واطارات مستقلة . ونشات حوارات من اجل ...

اتخذت اشكالا من العنف . وبذلك اصبح واضحا وملموسا ان فرص التعايش والتطور المتحد مغلقة فتم اعلان انطلاقة الجبهة الديمقراطية الاستقلالية في ٢٢ شباط ١٩٦٩.

● ما الذي كان يتصوره ...

وحركته الوطنية

وهذا ما ادى الى تشكيل وتفريخ العديد من المجموعات ، التي تتلمس الهموم الفلسطينية الخاصة .

بدا ذلك في غزة تحت الادارة المصرية / الناصرية ، ثم انتشرت في

وخطه الفكري القومي التجريدي !

كانت هزيمة حزيران الحافز الكبير من اجل التسريع بانتقال هذا الفرع الى تلك المضامين . وتمت هذه الخطوة بعد اشهر من الهزيمة ، وبعد حوار مع فصائل اخرى ،

بلدان المشرق بعد انهيار وحدة مصر وسورية وتشكلت عدة فصائل منها : حركة فتح وجبهة التحرير الفلسطينية ومنظمة التحرير وجيش التحرير .

وهذا مادفع فرع الحركة الفلسطينية - الاردنية في حركة القوميين العرب والامتدادات الحزبية ...

اسفرت عن تشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ١٩٦٧/١٢/١١.

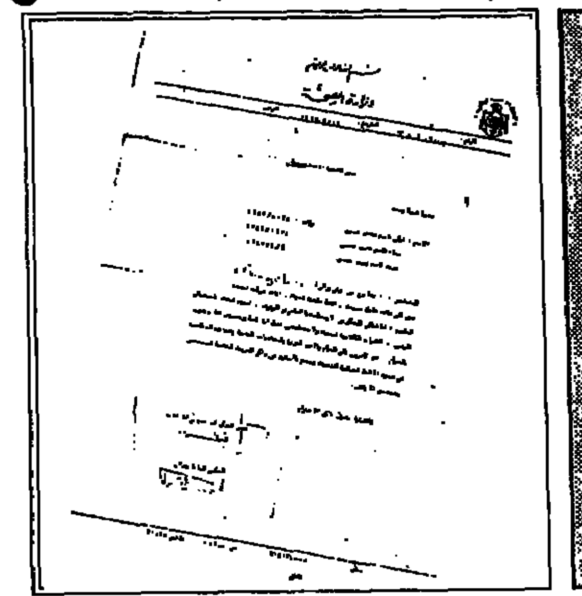
لقد تشكلت الجبهة من الجناحين الوطني اليساري والقومي في الفرع الاردني والفلسطيني لحركة القوميين العرب وفروع سورية ولبنان ومن جبهة التحرير الفلسطينية «احمد جبريل » ومنظمة فلسطين العربية ...

عن القدس المقدسية

لان التخلف العقلي قدرهم :-

اربعة اطفال يقيدون بالحبال في «مغير» اربد

الاب يستغيث والتنمية تطالب بقروضها ..



● شهادة مدير المركز التخصصي للاعاقات المبكرة



● ليلى ● سناء ● محمد ● عبد المنعم

■ اربد / سهير ابو رواق

هل يكون مصير ليلى، سناء، محمد، كمصير اخيهم الاكبر «عبد المنعم» ...

الموت احتراقا او البقاء مقيدين بالحبال والجنازير داخل غرفة معتمة ...

اطفال ومنذ لحظة اطلالتهم على الدنيا مصابون بالتخلف العقلي الشديد بحيث يصعب التعامل معهم ويحتاجون لرعاية متخصصة واشراف تربوي مناسب اضافة الى العبء المادي الكبير الذي تحتاجه اسرتهم لرعايتهم وتوفير الغذاء الخاص والادوية وما شابه ذلك.

قاسم محمد حسن من سكان المغير / اربد والد الاطفال يعمل موظفا في مستشفى الاميرة بسمة يتبع لشركة خاصة ويتقاضى راتبا شهريا مقداره «٦٥» دينار.

لجأ الى «الاهالي» بقلب ملؤه الرجاء والرحمة على حال اطفاله متوخيا ان تمد يد العون لهم فقال عائلتي تتكون من تسعة افراد واعيش في بيت من غرفتين احداهما للاطفال المعاقين الذين لا استطيع ان اواكب حاجتهم كلما كبروا ... فالعبء المادي كبير ... ومطالبهم كثيرة ... واعاقاتهم الشديدة جعلتهم يبثون الرعب فاضطر لتكبيلهم بالحبال داخل زوايا الغرفة ... اما بقية الاطفال فبداوا يعانون من مرض نفسي ويتألمون لاخوانهم فاخشى ان اخسرهم يوما ما ....

ويضيف قاسم محمد .. عندما راجعت مديرية التنمية الاجتماعية اعطيت قرضا ماليا لانشاء دكان صغير وبالفعل تم ذلك لكن في شهر كانون الاول ١٩٩٦ قام احد اطفالي المعاقين «عبد المنعم» باشعال النيران في المنزل وتحويله الى رماد وتوفي محترقا فاجبرت على بيع الدكان لاستغل ثمنها في تحسين وضع المنزل لكن التنمية الاجتماعية بدأت تطالبني بقرضها وهي تخصم من راتبي ٦٠ دينار شهريا فلا يبقى لي ولعائلتي سوى خمسة دنانير !!

... وعندما اراجع التنمية لمراعاة ظروفي ومساعدتي يقال لي لن تقدم لك مساعدة حتى تدفع ثمن الدكان كاملا. ويتساءل الاب بلغة مريرة «هل اتخلص منهم ؟؟ هل القذفهم في الشارع ؟؟ اين اذهب بهم ... التنمية الاجتماعية لا تتقبلهم ومراكز الاعاقة والاندية الخاصة تطالب بمبالغ خيالية على الطفل الواحد وانا لا استطيع تأمين القوت اليومي لعائلتي ..

هذه ليست قصة خيالية وانما قصة تعيش في قرية المغير في اربد تنتظر العون والمساعدة وايجاد الحل المناسب لها

متابعات إقتصادية

الركود في الاقتصاد الاردني

● احمد النمري

الركود في الاقتصاد الرأسمالي، او اقتصاد السوق كما يحلو للبعض ان يسميه، ظاهرة دورية ملازمة دائما لمسار وحركة هذا الاقتصاد، وهو الوجه الآخر المقابل لحالة الانتعاش في الدورة التجارية التي يتكرر تقلبها، وباختلاف في الحدة والمدة والنتائج.

ولهذا ولان عمق هذا الركود وحدته وصعوبة وخطورة نتائجه تتوقف على مجمل السياسات المالية «الضرائب والانفاق» والنقدية «ارتفاع او انخفاض اسعار الفائدة» المتبناة، ولان المعاناة من حالة الركود السائدة الآن في الاقتصاد الاردني كانت نتاجا لبنود البرامج الاقتصادية الحكومية المسماة «بالتصحيح الاقتصادي»، والتي وضعت ونفذت بطلب مباشر واشراف صندوق النقد والبنك الدولي، فاننا نلاحظ توجها رسميا وشبه رسمي لانكار وجود الركود كليا كما ورد ذلك على لسان محافظ البنك المركزي في محاضرته الاخيرة امام رجال الاعمال، وكما تكرر ذلك في ندوات وكتابات وتعليقات صحفية موالية.

لن نقف طويلا عند هذا التجاهل المعروفة اسبابه ودواعيه، ولن نحاول تفنيد ما تم الاستناد عليه لنفي هذا الواقع «نسب النمو المطلقة - زيادة المستوردات - تضاعف اعداد الفعاليات» ولكننا نؤكد اكثر على انه سبق ورافق حالة الركود السائدة اختلالات اقتصادية، واخرى اجتماعية ظهرت وبرزت على السطح في فروع الاقتصاد الاردني باستثناء نشاطات خدمية طفيلية متناثرة.

فالرقم القياسي العام للانتاج الزراعي تراجع في سنة ٩٥ بنسبة «١,٤٠٪»، وفي سنة ٩٦ بنسبة «٢,٦٠٪»، وقلنا ينتظر ان يستمر هذا الاتجاه الهبوطي في سنة ١٩٩٧ فان قراءة لمكونات الانتاج الزراعي تبين اختلالات وتفاوتات كبيرة في نسب نموه التفصيلية.

وكذلك انخفض الرقم القياسي العام للانتاج الصناعي في سنة ٩٦ بنسبة «٢,٧٠٪» فيما كانت نسب النمو او التراجع لمكوناته وجزئياته غير متكافئة «نمو في الصناعات التعدينية وتراجع في الصناعات الكيماوية»، وعانت عدة شركات صناعية ولا تزال من اختناقات في المخزون نتيجة ضعف القوة الشرائية وتدني الانفاق الاستهلاكي لاصحاب الدخل المحدود والمتدني ولانعدام هذا الدخل «في حالة البطالة»، اما البطالة الحقيقية والمقنعة فقد تصاعدت في الرقم وفي النسبة ايضا «٢٠٪».

وايضا اتسم النمو الذي تحقق في قطاع الانشاءات وبعض القطاعات الخدمية بفائض غير مطلوب في الشقق السكنية والمحلات والمخازن والمكاتب التجارية تظهره وتبرزه آلاف يافطات واعلانات عرض وحدات للايجار او للبيع، كما بدأنا نلاحظ فائضا كبيرا في الفنادق وفي المطاعم وحافلات النقل السياحي، وفي فروع اخرى بما فيها فروع صناعية «الصناعات الكيماوية والدوائية والبلاستيكية على سبيل المثال». الركود واقع ولا يمكن معالجته او الخروج من عنق زجاجته بمحاولة تجاهله وانكاره او بمواصلة السياسات والاجراءات التي ادت اليه.

معالم اخرى للردة الاقتصادية

الغاء وزارة وقانون التموين

اصبح في حكم المؤكد ان تقدم الحكومة على الغاء وزارة التموين ودمجها في وزارة الصناعة والتجارة في موعد لن يتجاوز نهاية العام الحالي.

وقد تخلت الحكومة عن كثير من المهام والشروط الواردة في قانون التموين، وفي مخالفة لاحكامه، وهي لا تخفي عزمها على شطب هذا القانون المتقدم واستبداله في الدورة البرلمانية القادمة بقوانين هامشية يصعب تطبيقها من نوع قانون منع الاحتكار وقانون حماية الانتاج الوطني !!

السماح للاجانب بتملك ١٠٠٪

قرار الحكومة بالسماح للاجانب وبدون تحديد تملك كامل اي مشروع او مؤسسة اقتصادية او بيئية يعتبر من اسوأ التوجهات الاخيرة لها.

خطورة القرار تنطلق من انه ينطبق على مؤسسات وشركات مالية وتامينية وصناعية وزراعية وخدمية تشكل الهيكل الاساسي للاقتصاد الاردني، ويمهد الطريق لاي جهة اجنبية «بما فيها الاسرائيلية» بالسيطرة على اقتصادنا وفي اقرب وقت ومع ملاحظة اننا لم نشاهد هذا السماح في كافة الاقطار الرأسمالية المتقدمة والنامية.

صندوق للطرق ام صندوق للزراعة

فجأة وبدون سابق انذار قررت الحكومة تاسيس صندوق للطرق برأسمال «١٢» مليون دينار وبدون توضيح كاف لاسباب هذا القرار او الاهداف المراد تحقيقها من ورائه.

بالمقابل فان هذه الحكومة والحكومات السابقة صمت اذنها، وتجاهلت الاستجابة للنداءات المتتالية لتاسيس صندوق للتأمين الزراعي ضد مخاطر الكوارث الطبيعية التي حدثت اكثر من مرة مسببة خسارة جسيمة للمزارعين يصعب تحملها وتراجعا في نسبة الانتاج الزراعي في سنة ٩٥-٩٦.

«القدس لنا» شعار المؤتمر في ٢٠ آب الجاري

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس مؤتمرا صحفيا اعلنت فيه موعد المؤتمر ٢٠ آب الجاري تحت شعار «القدس لنا». واشار رئيس اللجنة الدكتور اسحق الفرحان و السادة سالم النحاس وملحم التل الى الترتيبات التي تم انجازها باتجاه عقد المؤتمر.

واصدرت اللجنة تقريرا صحفيا اوضحت انه في النصف الثاني من شهر شباط الماضي دعا حزب جبهة العمل الاسلامي الى اجتماع موسع للنخب السياسية لمجابهة الاستيطان اليهودي في مدينة القدس وتشكل اثر هذا الاجتماع الموسع لجنة متابعة لتنفيذ القرارات والتوجهات الصادرة عن ملتقى النخب السياسية ذلك وقد اقرت لجنة المتابعة لاحقا برنامجا تفصيليا بذلك من اقرار اقامة مهرجان تضامني في مجمع النقابات المهنية الى اقامة اعتصام جماهيري ضخم في ساحة نصب الشهيد بالاغوار .. والدعوة الى مؤتمر شعبي للدفاع عن القدس وقامت لجنة المتابعة التي اصبح اسمها فيما بعد اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس بمهمة اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر ومن هذه المهمة انبثقت نشاطات اللجنة الشعبية جميعها، فقامت بتاليف اللجان الفرعية في اطارها، وانجزت مهماتها على خير وجه.

واكدت اللجنة ان المؤتمر هو عربي اسلامي دولي للدفاع عن القدس لا تخالطه الصفة الرسمية لاي دولة، وانما هو مؤتمر شعبي يطلق من خلاله المؤتمرون استراتيجية المواجهة الشعبية للدفاع عن القدس ضمن الاسس التالية :

اولا : ان الاتفاقات الموقعة من قبل الحكومات العربية والتي قد يتم الوصول اليها لاحقا لا تستجيب للمصالح القومية والاسلامية والانسانية للمشاركين وما يمثلونه من عمق شعبي واسع، ولذلك فان هذه الاتفاقات غير ملزمة لهم ولشعوب امتهم ومختلف المؤسسات الشعبية التي لها صلة بالمجتمع والفكر والكلمة والمهنة.

ثانيا : ان الترجمة الحقيقية لهذا الموقف تنطلق من ضرورة ترجمته بالالتزام بالتعبئة الشعبية لشعوب امتنا العربية والاسلامية، وعلى اساس رفض التخلي عن القدس ورفض الاعتراف بالسيادة العبرية اليهودية عليها لان القدس هي الكلمة والرمز والمستقبل وعنوان الصراع العربي المسيحي والاسلامي مع العدو الصهيوني الغاصب، وهي مفتاح فلسطين.

ثالثا : ان اللجنة التحضيرية تطمح بان تنبثق عن المؤتمر نواة لجبهة عربية اسلامية دولية شعبية المضامين تعمل على افشال خطط العدو.

ان العوامل التي دفعت الى انبعاث الفكرة وبخاصة الاوضاع المتفاقمة التي تمر بها القدس «ارضا وسكانا» وفي مقدمتها مصادرة الاراضي ومصادرة المنازل وهدمها وسحب الهويات من سكانها واستجلاب مزيد من المستوطنين اليها وتسمين المستعمرات من حولها وتضييق الخناق عليها ببناء مزيد من المستعمرات وبالتالي عزلها عن سائر الضفة وآخرها جبل ابو غنيم والنشاط المحموم لشراء الاراضي والعقارات والمخطط الجاري لبناء مستوطنة في راس العامود.

ان المعركة التي لتحتها حكومة نتنياهو بكل تفاصيلها وما تؤذن به من شر مستطير ينذر بالاجهاز الكامل على القدس قد دفعت الى اطلاق فكرة استنهاض الطاقات الشعبية العربية الاسلامية لكي تخوض معركة الذود عن القدس بخاصة وفلسطين والاراضي العربية المحتلة بعامة.

ويبلغ عدد المدعوون والمشاركون في اعمال المؤتمر نحو ١٠٠ شخصية من الوطن العربي، والاحزاب العربية ممثلة في امين عام واعضاء الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية وممثلو الاحزاب الاردنية المناهضة للتطبيع وممثلو النقابات والاتحادات واللجان الشعبية الاردنية وممثلو النقابات والاتحادات العربية المناهضة للتطبيع واساتذة العلوم السياسية ورجال دين اسلامي ومسيحي وزعماء جاليات اسلامية من مختلف البلدان اضافة الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر وبلغ عدد المدعوون لحضور افتتاح المؤتمر «٢٠٠٠» مدعو من الاردن وفلسطين وسوف ينعقد المؤتمر : يومي الاربعاء والخميس ٢٠و٢١ آب القادم حيث تصادف الذكرى التاسعة عشرة لحريق المسجد الاقصى على يد الصهاينة.

وسوف تناقش لجان المؤتمر مشروع وثيقتين ستتقدمها اللجنة التحضيرية هما :

استراتيجية العمل الشعبي للدفاع عن القدس متضمنة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والاعلامية.

و ميثاق القدس الذي يؤمل ان يوقع عليه ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

تيسير خالد : الاستيطان، الاغلاق، هدم البيوت والاعتقالات الجماعية

هي مصدر دوامة عنف تهدد بانفجار الوضع في المنطقة حذر تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية المنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حكومة نتنياهو من عواقب سياستها واكد ان سياسة الاستيطان والاغلاق والخنق الاقتصادي وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية هي مصدر دوامة عنف تهدد بانفجار شامل سوف لن تقتصر آثاره على المناطق الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧، بل سيمتد ليشمل المنطقة باسرها. واضاف ان على رئيس الحكومة الاسرائيلية الا يخدع نفسه وحكومته ويخدع الرأي العام الاسرائيلي بانه يستطيع ان يوفر لشعب اسرائيل السلام والامن والاستيطان وفي نفس الوقت وبانه يستطيع ان يجني المكاسب السياسية باغلاق وهدم البيوت والاعتقالات والعقوبات الجماعية، لانه لن يجد طرفا فلسطينيا او عربيا يملك الجرأة على مجاراته في سياسته او يملك الاستعداد للسير قدما في سياسة تحرم الشعب الفلسطيني من حقه في الدفاع عن ارض وطنه ومن حقه في التحرر من الاحتلال وفي النضال من اجل الاستقلال. وفي رده على سياسة حكومة نتنياهو وجه تيسير خالد النداء للسلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات والى قيادة حركة فتح في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال للبدء بحوار وطني دون تردد من اجل حشد الطاقات الوطنية لتعزيز صمود المواطن في وطنه واعلان التعبئة الوطنية للرد بموقف فلسطيني موحد على السياسة والاجراءات الاسرائيلية والاعلان عن وقف العمل بالالتزامات التي فرضتها الاتفاقيات على الشعب الفلسطيني بدءا بالتنسيق الامني وانتهاء باتفاق باريس الاقتصادي والتوجه الى المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة و مجلس الامن للمطالبة بتامين الحماية للشعب الفلسطيني وفرض العقوبات على دولة تنتهك اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وقرارات الشرعية الدولية وحقوق الانسان وتمارس ضد الشعب الفلسطيني سياسة تقوم على شريعة الغاب.

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان

لن ننسى وطننا

فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل صحيفة «زغرين ليت» من استراليا في مخيم البص في منطق صور في أيار الماضي. الراسل آدم هنية هو فلسطيني الاصل، وقد تحدث الى اثنين من اعضاء اللجنة الشعبية للمخيم السيد زيداني والسيد كردي.

ما هو الوضع في الجنوب اللبناني وفي المخيمات اليوم

وضع الجنوب عامة سيء للغاية من الناحية الاقتصادية، حيث تملك كل الاراضي والممتلكات نسبة ضئيلة من السكان نحو ٥٪، بينما تعيش البقية دون عمل او تعمل باشغال يومية غير ثابتة. السبب المباشر لذلك هو الاحتلال الاسرائيلي المستمر على قسم من الجنوب، والذي ادى لتشريد عدد كبير من الناس من بيوتهم. على سبيل المثال بلدة بنت جبيل التي كان فيها قبل الحرب نحو ٣٠ الف نسمة، لا تأوي اليوم اكثر من ٣٠٠٠ شخص. الوضع في المخيمات اسوأ من الوضع العام، لاننا الفلسطينيين لسنا مواطنين بل مجرد ضيوف هنا. هناك اربع مخيمات للاجئين في الجنوب: عين الحلوة، البص، الراشدية وبرج الشمالي. بالاضافة الى ذلك هناك سبعة مراكز للتجمع لا تعترف بها وكالة الغوث ولذلك فالوضع هناك اسوأ: نسبة ٩٠٪ من اللاجئين في مخيم البص من منطقة عكا، علما ان الاغلبية الساحقة من اللاجئين في الجنوب من منطقة ٤٨، وفي البص ممثلون عن ٢٧ قرية من المنطقة الشمالية في فلسطين. الوضع الاقتصادي فيه مأساوي، فمصادر العمل والرزق محدودة جدا، ووكالة الغوث قلصت امداداتها منذ توقيع اتفاق اوسلو بنسبة ٨٥٪ دون اي تبرير. وفي الماضي اعتادت منظمة التحرير توفير بعض الخدمات مثل المدارس والعيادات الطبية، لكنها هي الاخرى قلصت كثيرا من هذه الخدمات منذ الاتفاق، والخدمات الممنوحة تلزم المواطن بدفع الرسوم. وتقوم حركة حماس بتوفير الخدمات للمسلمين من مخصصات الحليب، السكر، القمح، الرز والخبز التي كانت اساسا للحياة بالنسبة للاجئين، الغيت تماما. ومؤخرا حاولت عائلات مرتين بيع اطفالها بعد ان وجدت نفسها دون الادوية اللازمة لعلاجهم.

كيف تنظمون المخيم ؟

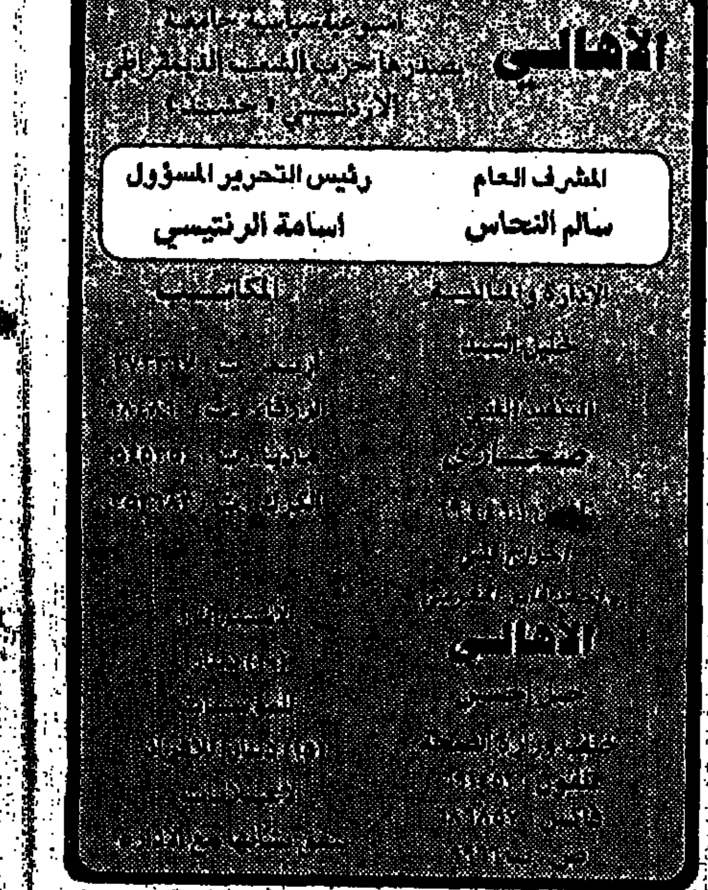
في كافة المخيمات الفلسطينية تدير لجان شعبية امور المخيم. وفي بعض المخيمات تكون اللجنة مبنية على اساس التمثيل النسبي للفصائل الفلسطينية، بينما في المخيمات الاخرى، مثل البص، تنتخب اللجنة خلال نقاش عام، وبموافقة كافة الاطراف في المخيم. وتتحدد وظيفة اللجنة الشعبية بمناقشة كل احتياجات المواطنين الاساسية من كهرباء، مياه، امن وعلاقات داخلية بين السكان. وتأخذ اللجنة مسؤولية العلاقات بمؤسسات دولية مثل وكالة الغوث والسلطات اللبنانية والسورية وقوات الامن المختلفة. ويختلف مخيم البص عن المخيمات الاخرى، اذ ليس هناك نشاط عسكري في المخيم، لكننا بطبيعة الحال نملك الوسائل للدفاع عن انفسنا وقت الحاجة.

ما هو الموقف العام في المخيم من العملية السلمية

ان اللاجئين من عام ١٩٤٨ هم الحلقة المنسية في عملية السلام. فكيف يمكن ان يتم السلام بينما لا نستطيع العودة الى ديارنا او حتى نزور قرانا ؟ يقولون لنا انه بامكاننا العودة الى الضفة الغربية وغزة، لكني لا استطيع ان انسى انني من يافا، ساكون فلسطينيا يافاويا حتى آخر رمق. هذا هو شعور كافة اللاجئين في المخيمات.

كيف ترون المستقبل ؟

الجميع يقترح علينا نسيان حق العودة الى مناطق ٤٨، كما يقترحون تبني جنسية اخرى استرالية او كندية او لبنانية، وهذا موضوع المفاوضات الدائرة اليوم بين اسرائيل ولبنان وسورية، وكذلك فالامم المتحدة تبحث امكانية شطب ملف ١٩٤٨، وتلك الى بلدان اخرى. نحن من جهتنا، لن نسمح باي حال من الاحوال بذلك، وحتى اذا هجرونا بالقوة سنبقى فلسطينيين وهكذا ربينا اطفالنا ايضا، ربما لن نستطيع اليوم مقاومة هذه المخططات، لكننا غدا سنقاومها.



الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

